- كيف تقرأ النخب الجنوبية قرار فك الارتباط بعد «30» عاما من إعلانه؟

ما الرسالة التي أراد شعب الجنوب إيصالها للعالم بهذه الذكرى ؟

-لماذا تصر قوى صنعاء على اليمننة ومحاولات جر الجنوب لمشاريعهم الضيقة؟

- هل ألقت اليمننة سلاحها وتخلت عن مكايدها ومسارات حربها ومؤامراتها ضد الجنوب؟

- ما أهمية تماسك الجبهة الداخلية الجنوبية للوصول للهدف المنشود واستعادة دولة الجنوب؟

الأمناء / استطلاع / مريم بارحمة :

يحتفل شـــعب الجنوب بالذكرى ال 30 لإعلان فك ارتبـــاط دولة الجنوب بالجمهوريـــة العربية اليمنية في 21 مايو 1994م عندما أعلن الرئيس الأسبق علي سالم البيض استعادة دولة الجنوب، بعد أربع سنوات من الوحدة اليمنية المشـــؤومة، وإعلان قوى صنعاء حرب دامية ضد الجنوب في أبريل 1994م؛ لاستباحته واحتلاله بقوة السلاح، وعانى شعب الجنوب الصامد من الاغتيالات لكـــوادره والاخفاء القسري، التهميش والاقصاء، والتدمير الممنهج لكل مؤسساته.

إن شـــعب الجنوب له الحـــق في تقرير مصيره بعيدا عـــن أي ضغوطات أو تدخـــلات وفقا للقوانين والأعراف الدولية فالمادة (1) من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية تقر ذلك. كما أن المرحلة الراهنـــة تتطلب من شـــعب الجنـــوب العربي وحدة الصف والالتفاف خلف الرئيـــس القائد عيدروس بن قاسم الزُبيدي، حتى لا يكون الشعب ضحية لمشاريع احتلالية معادية. فالثوابت الوطنية والمجلس الانتقالي الجنوبي وقضية الجنوب العادلة خطوط حمراء تقف خلفها وتدافع عنها عزيمة وإصرار وإرادة الشـــعب الثائـــر بالجنوب. فأعداء الجنـــوب أمام هذا الصمود الاســـطوري وتأييـــد الجنوبيون الأحـــرار للمجلس الانتقالي الجنوبي يفتعلون الازمات وحرب الخدمات للانتقام من الشعب المتطلع للحرية والاستقلال.

فكيف تقرأ النخـــب الجنوبية ذكرى فك الارتباط بعد ثلاثين عاما من اعلانها؟ وما الرسالة التي يوصلها شـــعب الجنوب بهذه الذكرى للعـــالم ؟ ولماذا اصرار قوى صنعاء عـــلى اليمننة ومحـــاولات جر الجنوب لمشـــاريعهم الضيقة؟ وهل ألقت اليمننة ســـلاحها وتخلت عن مكايدها ومسارات حربها ومؤامراتها ضد الجنوب؟ وما أهمية تماسك الجبهة الداخلية الجنوبية للوصول للهدف المنشود واستعادة دولة الجنوب؟ وهل هناك تأثير للعوامل الاقليمية على مشروع الاستقلال واستعادة الدولة الجنوبية؟

للتسليط الأضواء أكثر على هذه التساؤلات التقينا بنخب جنوبية وخرجنا بهذه الآراء:

-لا تراجع عن فك الارتباط

الأستاذ ســـالم صالح الدياني عضو فريق الحوار الوطني الجنوبي، يقول: « ثلاثـــون عاما مضت منذ اعـــلان الرئيس البيض فك ارتبـــاط دولة الجنوب عن الجمهورية العربيـــة اليمنية والعـــودة الى الوضع الطبيعي لجمهوريه اليمن الديمقراطية الشعبية، بعد أكـــثر من ثلاثة اعوام من قيام وحـــده اندماجيه بين للبلدين وبعد ترجع نظام صنعـــاء عن مضامين تلك الوحدة. بعد ثلاثة عقود من ذلك اليوم يرى الجنوبيون ان لا تراجع عن مطلب فك الارتباط وان ذلك اليوم وان لم يتحقق فيه الهدف المعلن عنه إلى انه حدد مســـار نضال الجنوب وأشعل روح المقاومة ضد الضم اللحاق التي مورست على شعبنا الجنوبي».

-استمرار النضال

الشيخ مرعي عمر ســـعيد التميمي، عضو لجنة حرو والناطق الرســـمي للهبه ومن قيـــادات الهبه والحراك الجنـــوبي، يوضح الرســـالة التي يوصلها شـــعب الجنوب بهذه الذكرى للعالم، قائلاً:» شـــعب الجنوب اوصل رســـالته للعالم انـــه يرفض الاقصاء والتهميش في حقوقه، ودولة الجنوب هي دولة ذات ســـيادة ومعترف بها في العالم وبسبب احتلالها من قبل دولة الجمهوريـــة العربية اليمنية، وادخلتها في وحده مشؤومة وفرضت على شعب الجنوب بالقوة، فمن حق ابناء الجنوب ان يستعيدوا دولتهم والمعترف بها من باب المنـــدب الى المهرة التي كان رئيســـا لها سيادة الرئيس علي ســـالم البيض»، مضيفا:» ورغم ذلـــك لم يحد عن مضامين إعلان فـــك الارتباط، فظل متمســـكاً به كالقابض على الجمر، عكس من كانوا مشـــاركين معه فيه وتخلوا عنه وهم كثر، فقد تعهد البيض بتسليم الراية للشباب لاستكمال إنجاز أهداف ذلك الإعلان، وصدق فيما قال وســـلم الراية للمجلس الانتقالي الجنوبي برئاســـة القائد المناضل عيدروس الزُبيدي، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي، الذي حاز على تفويض شعبي في 4 مايو 2017م، واستعاد دور الجنوب في المعادلة السياســـية اليمنية كنائب رئيس عن الجنـــوب، ليكمل ما عجز عنه الرئيس الســـابق البيض في تنفيذ مضامين إعـــلان فك الارتباط على واقـــع الأرض وفي الأروقة الدبلوماســـية الإقليمية والدوليـــة. وعليه نقول: إن إعلان فك الارتباط في 21 مايو 1994م هو حدث جنوبي مهم إلى جانب إعلان عدن التاريخي في 4 مايو، لا ســـيما في ظل استمرار الاحتـــلال الشـــمالي للجنوب، وســـينتصر الجنوب وستشرق شمس الحرية والاســـتقلال لدولة النظام والقانون والمساواة في الحقوق بين شعب الجنوب».

-مظالم اليمننة وصلابة الجنوبيين

بدوره الأستاذ ســـالم احمد صالح بن دغار، نائب رئيس لجنة الحقوق والحريـــات بالجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي، يوضح هل ألقت اليمننة ســـلاحها وتخلت عـــن مكايدها ومســـارات حربها ومؤامراتها ضـــد الجنوب، قائـــلا:» لا لم ولن تلقي اليمننة ســـلاحها والتخلي عن مكائدها ضد الجنوب وشعبه، بل نراها تزداد ضراوتاً كل يوم، بل أنها كلما شعرت بأن الجنوب اصبح قريب من فك الارتباط عن الجمهورية العربية اليمنية، نراها ودون خجل ودون وازع ديني أو أخلاقي وإنســـاني تزيـــد من مكائدها ومؤامراتهـــا؛ للنيل من كرامة هذا الشـــعب العظيم الصابر والمحتسب والمكلوم وهو الأمر الذي يضع كل القوى المناضلة وبقيادة وريادة ربان السفينة القائد الرئيس عيـــدروس الزبيدي تحت طاولة المســـؤولية الأدبية والأخلاقية في سرعة وضـــع التدابير اللازمة لإخراج هذا الشعب العربي الكريم والمكلوم من وطئت ومظالم اليمننة إلى رحاب الحرية والاســـتقلال التام والعيش الكريم.

ان مســـارات حربها ومؤامراتهـــا ضد الجنوب، مهم بلغت ذروتها ومن يقف خلفها ويدعمها ستؤول حتما إلى الفشـــل الذريع تحت ضربات وقوة وصلابة جماهير شعبنا الجنوبي البطل ووقوفه خلف مجلسه الانتقالي الجنـــوبي الممثل الشرعـــي لقضية الجنوب بقيـــادة رمز الثورة الوطنيـــة الجنوبية عيدروس بن قاسم الزُبيدي».

-قوى الهيمنة والاستبداد اليمنية

بينما الدكتور حســـين مثنى العاقل، عضو هيئة التدريـــس بجامعة لحج، وعضـــو الجمعية الوطنية للمجلس الانتقالي الجنوبي، يوضح سبب إصرار قوى صنعاء على اليمننة ومحاولات جر الجنوب لمشاريعهم الخبيثـــة والضيقـــة، قائـــلا:» إن ظاهـــرة الإصرار والاستماته من قبل قوى الهيمنة والاستبداد اليمنية، على اســـتمرار الوحدة وتمسكهم العبثي بها، إنما هو دليل على رغبة اطماعهم الهمجية في نهب وامتصاص خيرات وثروات شعب الجنوب، التي جعلت من زعماء قبائلهـــم المتخلفة، ورموز قيادات السياســـية، ومن جنرالات جيوشهم العسكرية، وعلماء دينهم المارقة، ومن عصابـــات كياناتهم الإرهابية، جعلتهم من كبار رجالات المال والأعمال، ونقلت أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية، من الدرك الأســـفل للفقر والعوز، إلى مصاف رأســـمالية القبلية التي طـــرأت عليها امتلاك العقارات والوكالات والـــشركات والبنوك والصفقات المالية الضخمة، وكل تلك الطفـــرة المفاجئة قد كانت نتيجة ما تم لهم ممارســـته من نهب وفيد واستحواذ واســـتيلاء على ممتلكات دولـــة الجنوب(جمهورية اليمن الديمقراطية الشـــعبية)، وما اســـتباحوه من معدات وآليـــات لا حصر لها، وما بســـطوا عليه من أراضي ومنشـــآت ومرافـــق ومؤسســـاتٍ إنتاجية، ومصانع ومزارع الدولة، وغيرها.»، مضيفاً:» لهذا ما زال وهم الوحدة واحلامها المفقودة، تدفعهم بالحنين إليها والبحث عنها والتغني على اطلالها، لعلى وعسى ان يجدوا مكاســـبهم غير المشروعـــة التي فقدوها وخسروها إلى الأبد. لذلك ليس غريبا عليهم أن يزعموا زوراً وبهتاناً بيمننة شـــعب الجنوب، ومحاولة جره عنوة لخدمة مشاريعهم الوهمية وربط الجنوب أرضا وإنســـانا بمصالحهم الضيقة التي يتباكون عليها كل يوم».

-التماسك والاســـتفادة من النخب الجنوبية

بينما الدكتـــور أحمد محمد تربهـــي، عميد كلية المجتمع ســـقطرى رئيس اتحاد أدباء وكتاب الجنوب فرع ســـقطرى، يتحدث عن أهمية تماســـك الجبهة الداخلية الجنوبية للوصول للهدف المنشود الاستقلال واستعادة الدولة الجنوبية كاملة السيادة، قائلاً:» لا يمكن أن يختلف اثنان أن الاستقلال واستعادة الدولة الجنوبية يمر عبر طريق واحد، وهو تماســـك الجبهة الداخلية، هكذا يعلمنا التاريخ. فالانقسام في الجبهة الداخلية هي الورقة التي يلعـــب ويراهن عليها أعداء الجنوب وتجار الحروب من أجل اســـتمرار وضع آلا حرب وآلا ســـلم، مراهنين على عامـــل الوقت والزمن متوهمين أن ينـــسى أبناء الجنوب قضيتهم. وبالتالي فإنه من أجل أن يفوت أبناء الجنوب الفرصة على كل من يتربص بالجنوب ويســـعى للنيل من قضية أبنائه العادلة، يجب أن يفرد ذراعيه؛ ليســـتوعب كل أبنائه وخاصة النخب الجنوبية القادرة على تشـــكيل الرأي العام، والعمل على تهيئة هياكل سياسية واجتماعية من شأنها اســـتيعاب والاســـتفادة من هذه النخب. فالجنوب لـــكل أبنائه وبكل ابنائه كـــما قال الرئيس عيدروس بن قاسم الزُبيدي».

-التوجسات الإقليمية

ويوضح الأكاديمـــي والمحلل الســـياسي دكتور جمال أبوبكر عبَّاد، مدى تأثير العوامل الاقليمية على مشروع الاستقلال واستعادة الدولة الجنوبية، قائلاً:» العوامل الإقليمية لها تأثير على مشروع الاســـتقلال واستعادة الدولة الجنوبية وفك الارتباط بالجمهورية العربيـــة اليمنية، ومن أهمها التوجســـات الإقليمية تجـــاه مشروع فك الارتباط، وشـــكل نظـــام الدولة الجنوبية القادمة، وأيضا ضبابيـــة الموقف الاقليمي تجاه قضية شـــعب الجنوب بحكـــم تضارب المصالح والسباق على النفوذ في المنطقة كان له تأثير مباشر على مـــشروع فك الارتباط، وما يؤكـــد ذلك هو عدم التوافق الاقليمي والصراعات السياسية الإقليمية التي تعصف بالمنطقة، كل هذه العوامل ساعدت على تأخير إعلان فك الارتبـــاط لعدة عقود من الزمن، كذلك تأثير دول اقليمية على القرارات الدولية كان لها دور، فهذه العوامل مجتمعة ساهمت في التأثير على فك الارتباط واستعادة الدولة الجنوبية كاملة السيادة».